

## أهداف الدرس ٥

بالنسبة لكلِّ متعلِّم:

- (أ) أن يكون قادراً على أن يكلم الله كل يوم وكل الوقت.  
 (ب) أن يفهم أن الصلاة حديث مع الله، وليس مجرد فرض ديني أو شعيرة دينية يؤديها.  
 (ج) أن يتعلَّم أن الصلاة تشمل الاعتراف والشكر والطلب.  
 (د) أن يحفظ الصلاة الربانية عن ظهر قلب.

## لبداء الاجتماع

ابدأ بالصلاة.

## المهمة العملية الخاصة بالأسبوع السابق

- قُل: "كانت المهمة العملية الخاصة بالدرس ٤ هي أن تصلي يومياً إلى الله طالباً أن يملك بروحه القدوس. هل تذكرت أن تعمل هذا؟" [إجابات شخصية. نذكر المتعلِّم في كل أسبوع بشأن المهمة العملية ليدرك أنها جزء أساسي من المساق].

## موضوع اليوم:

- قُل: "لننظر إلى الصورة الواردة في السؤال ١. الله ملك عظيم، وسنتعلَّم اليوم عن إمكانية أن نأتي إليه مباشرة ودون وسائط فنتكلم معه، وذلك لأنه أبونا السماوي!"

## إجابات أسئلة مراجعة الدرس

- تأكد من إمكانية أن يعطي أعضاء المجموعة إجابات صحيحة عن أسئلة مراجعة الدرس. الإجابات الصحيحة هي التالية:
- السؤال ١: (أ)
- السؤال ٢: الاعتراف (بخطايانا)، الشكر (المُقدَّم لله)، الطلب (في ما يتعلَّق باحتياجاتنا). [يمكن أن تكون الإجابات بترتيب مختلف، والكلمات الواردة في الأقواس اختيارية.]
- السؤال ٣: أن نصلي باستمرار وبلا انقطاع
- السؤال ٤: "أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِيَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. خُذْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ. وَاعْفُزْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَعْفُزُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ."

### مفهوم ثقافي: لاهوت الصلاة

رأينا في الدرس ٣ أن المفهوم المسيحي بمعرفة الله كأب بعلاقة شخصية حميمة هو مفهوم غريب على المسلمين. ومن شأن هذا الأمر أن يؤثر على الصلاة أيضاً، لأن المسيحيين ينظرون إلى الصلاة بصفاتها أمراً عاقبياً تماماً. بالنسبة للمسلمين، يُنظر إلى فرض الصلاة بشكلٍ رئيسي باعتباره طريقة لتذكّر الله طيلة النهار ولاكتساب إحسانه ورضاه. ومع أن لدى المسلمين صلاة غير رسمية يسمونها الدعاء، وبعضهم يمارسون التأمل الصوفي، فإن الذين يصيرون أتباعاً للمسيح يتمنّعون بالحصول على علاقة جديدة مع الله لم يعرفوها قبلاً. ربما ترغب هنا بأن تسأل المتعلّم عن تجربته الحياتية في الصلاة قبل قبول يسوع المسيح وبعده.

## (أ) التحدّث مع الله كأب (الأسئلة ٢-٥)

### السؤال ٣

📖 اقرأ الفقرة الأولى.

❓ أسأل:

- "لماذا يرغب الله دائماً بأن يوجّه إلينا انتباهه واهتمامه؟" [لأنّه أبونا السماوي]
- "لماذا لا نحتاج لشفاعاة أو وساطة الأولياء والقديسين ليقربونا إلى الله؟" [لأننا أولاد الله بالروح، ولذا لنا الحق بأن نأتي إليه بأنفسنا دون الحاجة إلى وسيط!]

### السؤال ٤

📖 اقرأ الفقرة الأولى.

❓ أسأل

- "أي من هذه الإجابات وضعت أمامها علامة؟" [ينبغي لكلّ متعلّم أن يتكلّم عما كتبه. وفي الحقيقة، يمكننا أن نكلّم أبانا السماوي عن كل هذه الأمور!]

## (ب) فرض طقسِي أم صلاة شخصيّة؟ (الأسئلة ٦-١٠)

### السؤال ٩

❓ أسأل

- "ما الدوافع المختلفة التي لأجلها يؤدّي النَّاس شعائر فروض صلواتهم أو يرفعون صلواتهم غير الرّسميّة؟ [دوافع مختلفة. فمثلاً، كثيراً ما يؤدّي النَّاس فريضة الصلاة لاكتساب نوع من الاستحقاق، بينما يرفعون "الدعاء" بشأن حاجةٍ لديهم.]

- "ماذا ينبغي أن يكون أسمى دافع لدينا في الصلاة؟" [أن نأتي إلى الله ونحيا في علاقة وثيقة وحميمة معه، مع أنه يمكن أن يعبر المتعلمون عن هذه الفكرة بكلماتهم].

## السؤال ١٠

📖 اقرأ الفقرة الأولى والآية الواردة في الصندوق (١ بطرس ١: ٨).

### اسأل؟

- "هل حدث أن شعرت بهذا 'الفرح الذي لا ينطق به والمجيد'؟ صف ما شعرت به؟" [ينبغي للمتعلّم أن يصف ما شعر به. قد لا يستطيع البعض أن يعملوا هذا بعد، ولا بأس في هذا.]
- "يحاول بعض الناس أن يختبروا هذا القرب من الله والعلاقة الوثيقة والحميمة معه من خلال ترديد "الذِّكْر". ولكن، كيف لنا أن نصل إلى قلب الله؟" [من خلال يسوع المسيح، فهو الطريق إلى قلب أبينا السماوي!]

### مفهوم ثقافي: التأمل الصوفي

كان للمتصوّفين تأثيرٌ عظيم على بعض التقاليد الإسلامية. فيستخدم الشعر الصوفي المحبة البشرية كصورة مجازية لتوق النفس إلى الله، بحيث يكون المحب الباحث عن المحبوب هو الإنسان الباحث عن الله [بينما في المسيح الأمر معكوس!]. يشتمل التأمل الصوفي على ترديد "الذِّكْر" المُلحَّن بهدف الوصول إلى حالة من النشوة وغياب الوعي ولمس حضور الله.

## ج) صلِّ باستمرار ومواظبة. (الأسئلة ١١-١٣)

### السؤالان ١٢-١٣

📖 اقرأ كامل السؤالين ١٢ و ١٣ (الذين ينتهيان قبل بالون الكلام).

### اسأل؟

- "ما الذي تأمرنا ١ تسالونيكي ٥: ١٧ بعمله؟" [صلّوا باستمرار وبلا انقطاع.]
- "كيف يمكن تطبيق هذا عملياً؟" [يمكن للمتعلّم (المتعلّمين) أن يشرح تعلّم السؤال ١٣ بكلماته الخاصة، أو أن يقم اختباره عن العيش قريباً من الله في الأنشطة والأعمال الطبيعية والاعتيادية في حياته اليومية.]
- "من ضمن الخيارات المذكورة في السؤال ١٣، ما الذي اخترته؟" [إجابات شخصية]
- "الخيار الأخير المذكور هو 'قبل تناول كلّ وجبة طعام'. هل جعلت هذا الأمر عادةً لديك، طبعاً إن كانت ظروفك تسمح بذلك؟" [إجابات شخصية. هذه عادةٌ جيّدة لينمّيها الإنسان حين يكون ممكناً. قد لا تكون هذه الفرصة متاحة عند بعض الذين يسكنون مع مسلمين (ضمن عائلاتهم مثلاً)، ولكنّ بعضهم يستطيعون عمل ذلك كنوعٍ من الشهادة.]

## د) الصلاة الربانية (السؤالان ١٤-١٥)

### السؤال ١٤

احفظ الصلاة الربانية عن ظهر قلب.

- "استخدم نص هذه الصلاة الوارد في الصندوق، أو ارجع إلى ترجمة أخرى للكتاب المقدس إن رغبت بذلك. تدربوا عليها على مراحل، إلى أن يتمكن المتعلم (المتعلمون) من ترديدها من دون النظر إلى نصّها في الكتاب أو في الكتاب المقدس.]"

### اسأل:

- "هل نكتسب استحقاقاً دينياً أو حسنة بترديدنا الصلاة الربانية؟" [كلا، لا نكسب حسنةً بعملنا ذلك، ولكننا نقترّب إلى الله.]
- "إن ردّدنا الصلاة الربانية عشر مرات بدلاً من قولها مرّة واحدة، فهل سيعطينا هذا استحقاقاً وحسنات أكثر؟ [كلا! فالرب يسوع المسيح قال: "وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لَا تُكْرِرُوا الْكَلَامَ بَاطِلًا كَالْأَمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بَكْتَرَةٌ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ" (متى ٦: ٧).]"
- ما اللغة التي تعتقد أنّها الأفضل للصلاة، اللغة العربية أم لغتك الخاصة؟" [يعتقد بعض الناس أن الصلاة باللغة العربية أفضل. ولكن فعلياً، الصلاة بلغتك الأم هي الأفضل، لأننا بها نستطيع أن نسكب ما في قلوبنا من رغبات وشكر أمام أبينا السماوي بحرية أكثر. طبعاً، في حال كان المؤمنون عرباً، تكون العربية هي لغتهم الأم.]

## هـ) الاعتذار والشكر والطلب (الأسئلة ١٦-٢٢)

### السؤال ١٧

اقرأ السؤال كاملاً

### اسأل:

- "كيف يمكننا أن نتأكد من أن الله سيغفر لنا ويطهرنا حين نعتذر له؟" [هو يعد بأن يفعل هذا. فنقول ١ يوحنا ١: ٩ "إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ."]

### مفهوم ثقافي: المسلمون والصلاة و"الوضوء"

يُمارس المسلمون دائماً الاغتسال الطقسي الذي يُدعى "الوضوء" قبل أن يقوموا بفريضة الصلاة. يُرى الوضوء كوسيلة يطهر الإنسان بها نفسه. قد يكون مفيداً للمتعلّم أن يفكر بالاعتراف بالخطية بصفته نوعاً من "الوضوء" الروحي، مع أنّ الله نفسه، لا مجرد الاعتراف، هو من يطهرنا. ولكن إن كانت هذه الفكرة لا تساعد المتعلّم على فهم الاعتراف، فلا داع لاستخدامها.

### السؤال ٢٠

- اقرأ متى ٧: ٧-١١ من الكتاب المقدس. قد يحتاج المتعلّم لبعض المساعدة في إيجاد هذا المقطع الكتابي (سيتعلم في الدرس ٦ كيف يفتح على المقاطع والآيات الكتابية).

### اسأل؟

- بالنظر إلى الآية ٧ من متّى ٧، ما الوصايا التي يعطيها يسوع المسيح؟ [اسألوا، اطلبوا، افرعوا.]
- بحسب الآية ٧، ما الوعود التي يعطيها المسيح؟ [تُعطوا، تجدوا، يُفْتَحْ لكم. تتكرَّر هذه الوعود في الآية ٨.]
- "ما الفكرة التي يحاول يسوع المسيح إيصالها في الآيات ٩-١١؟" [أبونا السّمَاويّ صالح، وهو يحبُّ أن يعطي عطايا حسنة لأولاده.]
- "فلماذا إذاً لا ننال دائماً ما نريده ونطلبه في الصّلاة؟" [في بعض الأحيان يحدث هذا لأننا نطلب أمراً لن يكون مفيداً لنا، بل ربما يكون ضاراً. كان مثال يسوع يتعلّق بطلب ابنٍ لسمكة يأخذها من أبيه. ولكنّ إن طلب ذلك الابن حيّة، فهل يعطيه الأب مطلبه؟ كلا، فالأب المحبّ لن يفعل هذا أبداً، لأنّ هذا ليس أمراً مفيداً أو جيداً له. ولكنّ ثمة أوقاتٍ أخرى حين لا نفهم بالضبط لماذا لا يعطينا الله ما نطلبه. وحتى في هذه الظروف، علينا أن نتق بأنّه يعرف الأفضل ويعمله لنا.]
- "أعط مثلاً على صلاة استجابها لك الله، وتحدّث عن الكيفية التي استجاب بها." [ينبغي للمتعلّم أن يتحدّث عن اختباره، وعليك أنت كمُرشد أن تتحدّث عن اختباراتك أنت أيضاً.]

## السؤال ٢٢

### اسأل؟

- "ما البنود التي وضعت أمامها علامة في السؤال ٢٢؟" [ينبغي أن يتحدّث كلُّ متعلّم عمّا كتبه هو.]

## الدرس ٥ مهمة عملية

### اقرأ المهمة العملية.

### قل كيف تعمل قائمة صلاة:

- "يسهل أن نكون أنانيين فلا نصلي إلا لأجل أنفسنا. ولكنّ أبانا السّمَاويّ يريدنا أن نصلي لأجل الآخرين أيضاً. وحين نصلي لأجل الآخرين، يعمل الله في حياتهم."
- "في بعض الأحيان يذكّرنا الله بشخصٍ يريدنا أن نصلي لأجله. حين يحصل هذا، ينبغي لنا أن نصلي فوراً لأجل ذلك الشخص."
- "ولكن علينا أيضاً أن ننمي فينا عادة الصلاة لأجل الآخرين. فمثلاً، يمكننا أن نصلي لأجل أفراد عائلتنا يوم الخميس. لنكتب أسماء أفراد عائلتنا في الصندوق." [ينبغي للمتعلّم أن يكتب في الصندوق أسماء أفراد عائلته الذين سيصلي لأجلهم، طبعاً إن كان ذلك لا ينطوي على أي خطر.]
- "لننظر إلى يومٍ آخر. لأجل من ستصلي أيام الاثنين؟" من هم أصدقاؤك الذين لا يعرفون يسوع بعد؟ [ينبغي للمتعلّم أن يكتب أسماء أصدقائه في الصندوق، إن كان ذلك لا ينطوي على أي خطر.]
- "انظر إلى هذا الصندوق يومياً خلال وقت الصلاة، وصلِّ لأجل الذين تعهدت بأن تصلي لأجلهم في ذلك اليوم."
- "استمرّ في هذا النمط يومياً لعدة أسابيع. وبعد ذلك، لا بأس من تغيير مواضيع صلاتك إن رغبت في ذلك، ولكن احرص على أن تستمرّ في الصلاة بانتظام لأجل آخرين."

### مفهوم ثقافي: عمل قائمة صلاة

قائمة الصلاة المقترحة تبدأ بيوم الجمعة لأن هذا هو يوم العطلة الأسبوعي في بعض البلاد الإسلامية، مع أن يوم العطلة الأسبوعي في بلاد إسلامية أخرى يكون يوم الأحد.

قد لا تكون كتابة أسماء أصدقائك المسلمين وأفراد عائلتك أمراً حكيماً إن كان المتعلم يسكن معهم، وإن كان يمكنهم إيجاد كتاب المساق، ورؤية ما فيه.

### لاختتام الاجتماع

#### اسأل:

- ما تأثير درس اليوم على حياتك؟ "ينبغي لكل شخص في المجموعة أن يشارك، بما في ذلك أنت."

اقرأ المهمة العملية للدرس ٥ (انظر حديثنا السابق عنها).

#### قل:

- "أرجو أن تتموا المهمة العملية الخاصة بهذا الأسبوع، وأن تحضروا الدرس ٦ قبل جلسة النقاش التالية."
- "لأجل دراسة الدرس التالي، ينبغي أن تكون لديكم نسخة من الكتاب المقدس أو العهد الجديد. هل هناك من ليس لديه نسخة من الكتاب المقدس بعد؟" [سيحتاج كل متعلم لنسخة منه بدءاً من الدرس ٦ فصاعداً.]

اختم بالصلاة طالباً من الله أن يساعدنا في أن نحيا قريبين منه ومُصلين باستمرار وبلا انقطاع.